بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين ابو عبد الله محمد رحمه الله

الحمد لله مويد دعايم الدرر وموضح مناهج اليقين وصلى الله على

صاحب الصراط المستقيم والشرع القويم وعلى اله وحزبه والتابعين

لهم على الهدى السلم اما بعد فهذا شرح حسن وضعته

على منظومة يقول العبد فى علم الكلام اخذا من الحسن بالله وثق

زمام وسميته درج المعالى فى بدا الامالى والله التوفيق

وهو حسبى فى مبداى ومالى

ش يقول العبد فى بدا الامالى لتوحيد بنظم كالالى ش

اشار المصنف رحمه الله فى هذا البيت الى وضع منظومته فى اصول

الدر وحد اصول الدر علم يبحث فيه عن العقايد من حيث

صحتها وفسادها بيت اول من صنف فى علم الكلام وهو المسمى

باصول الدر عمرو بن عبيد واصلين عطا من المعتزلة

تذييل يبحث فى هذا العلم عن جملة امور اولها النظر

فى الامور العامة الثانى النظر فى مبادى العلوم الثالث اثبات

الالم الحق الرابع اثبات النفوس والعقول الخامس احوال

النفوس

النفوس بعد المفارقة والمعاد

م اله الخلق مولانا قدم وموصوف بما وصف الكمال ش اراد فى هذا البيت

الاسم للمعبود ثم غلب على المعبود بالحق كالنجم والخلق اراد

به المخلوق كالنسج والمراد المنسوج والقدم بالاول لوجوده

وقيل لم يسبق بالعدم وقيل لم يسبق بالعدم بتنبيه

القدم ذاتى وزمانى واضافى فالاول لله تعالى والثانى كامس

على اليوم والثالث كالاب بالنسبة الى الابن تذييل

التقدم خمسة الاول بالعلة كحركة الاصبع على الخاتم الثانى

بالذات كالواحد على الاثنين الثالث بالشرف كالى بكر على

عمر الرابع بالرتبة كالجنس على النوع الخامس بالمكان كالامام

على الماموم فرع كلما كان فى صفات الكمال كالامام على

يجب اثباته لله تعالى وكلما كان من النقص يجب تنزيه الله تعالى عنه

بكتة اول يجب على المكلف معرفة الله تعالى وليس

لنا واجب لا قرينة فيه غيره لان القرينة تستدعى معرفة

صفات النقص

المتقرب اليه والمفروض عدمها نكتة ... المملك على ثلاثة
اقسام فقسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وادم
وحوى وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد
ادم وقسم فيه نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة
وهم الجان

ص هو الحي المدبر كل امر هو الحق المقدر والحلال اعلم انه لا خلاف بين العلماء على ان الله تعالى حي لكن قال اهل السنة ان الحياة صفة توجب صحة العلم والقدرة على الذات ان تعلم وتقدر وقالت المعتزلة عدم امتناع الاجلاء على الذات ان تعلم وتقدر والحق هو الاول وهو معنى اسمه تعالى والمقدر هو الموجد الذي يصح منه الفعل والترك والحق ان جميع الممكنات صادرة بقدرة الله تعالى واختياره

ص مدبر الخير ونشر النسيم ولكن ليتبين ترضى بالمحال اشار الى ان الارادة وهي صفة تقتضي ترجيح احد الجائزين ومذهب الاشاعرة ان الرضى والارادة شيء واحد خلافا للمعتزلة وللحنفية والفتح بالشرع وقالت المعتزلة بالعقل والمحال والمستحيل ما تقتضي ذاته

عدمه

صفات الله ليست عين ذاته ولا غيرا سواه ذا انفصال ش
اعلم ان الصفة والوصف سيان من حيث اللغة ومتغايران من
حيث الاصطلاح وذلك ان الوصف باعتبار القيام بالموصوف تعلق
والصفة باعتبار قطع النظر عن الموصوف واعلم ان مذهب اهل
الحق ان الصفة لا هي عينه ولا غيره ومذهب الحكماء انها عينه
ومذهب المعتزلة انها غيره

ص صفات الذات والافعال قد مات صفات الذات هي الصفات
الصفاتية على قسمين صفات ذات وهي قديمة بالاتفاق كالعلم
والكلام وصفات افعال كالخلق واختلف فيها فمذهب الحنفية
انها قديمة ومذهب الاشاعرة انها حادثة مكتة والنزاع يزول
عند التحقيق فافهم

ص ليس شيء الا كاشيا وذاتا عن جهات الستة حال
الى ان اهل السنة ذهبوا الى ان الله تعالى يوصف بانه شيء ولذا بكل ما
ورد به الشرع خلافا للجهمية حيث قالوا لا يوصف بانه شيء ولا
بكل ما استأثر به المخلوق في اطلاقه بل حقيقته

تعالى مخالفة لجميع الصفات خلافا للكعبي تكتب الذات
عند المكلمين الحقيقة قال ابن الحشاب لا يعرف اهل اللغة
دلك بل هي بمعنى صاحب قلت لم لا يجوز ان يكون منقولا
اصطلاحيا ولا مشاحة فيه الا بالنسبة الى الاطلاق حيث قالوا اسماء توقيفية

ش الشار المصنف في هذا الى ان الاسم هو المسمى

ولس الاسم غير المسمى لا اهل البصيرة خير ال
والمسمى على مذاهب احدها ان الاسم عين المسمى والتسمية
وثانيها غيرهما وهو الحق وثالثها عين المسمى وغير التسمية
ورابعها لا عين ولا غير قلت وكان عنى التحقيق من اشياخي
بقول عجبت من العقلا كيف اختلفوا في هذه المسئلة وهو

ش اشار المصنف في هذا الى ان الاسم هو المسمى

وكان جوهر ذي وجسم ولاكل وبعض ذوا اشتمال ش
اشار المصنف في هذا الى بعض الصفات السلبية فهي سلبية
الجوهرية والجسمية والكلية والجزئية وغير ذلك من لوازم
الممكنات اذ هي على واجب الوجود ممتنعة قال فرع
حد الجوهر متحيز لا يقبل القسمة وحد الجسم متحيز يقبل القسمة

وهو القرآن مخلوق فقال كلام الرب عز وجل ليس بمخلوق ش اشار المصنف بهذا الى ان القرآن

القرآن كلام الله تعالى وانما اهل السنة على انه متكلم ثم اختلفوا
فذهب اهل الحق الى ان كلامه معنى قائم بذاته ليس بحرف ولا
صوت وذهب الباقون الى انه متكلم بالحرف والصوت ثم
اختلفوا فذهب الحنابلة الى انها قديمة قائمة بذاته تعالى
وذهب الباقون الى انها حادثة ثم اختلفوا فذهب الكرامية
الى انها حادثة قائمة بذاته تعالى الله عن كلامهم وذهب المعتزلة
الى انها حادثة قائمة بغير ذاته فرع روينا بالسند
عن الزبير عن احمد ان شخصا سأله اصل حلف من يشرب
الخمر فقال لا تصل فقال اصل حلف من يقول القرآن مخلوق
فقال سبحان الله انهاك عن مسلم فتسألني عن كافر

ش ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف تمكن واتصال ش ليشير الى رد المعتزلة

مذهب اهل الحق ان الله ليس في جهة ولا مكان وقالوا في
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى المراد به استولى

ش ليشير الى رد المعتزلة

قالوا وهو ثالث عشر

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق اي استولى

المعلوم على ما هو به وحد الجهل معرفة المعلوم على خلاف ما هو به

ص وما ايمان شخص حال يأس ش مقبول لفقد الاختيار اشار في هذا البيت الى ان ايمان الكافر اذا رأى موضعه من النار غير مقبول وتوبة العاصي على ذلك الحال مقبولة فان قلت ما الفرق قلت استصحاب حكم الايمان نكتة الايمان جزمه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما علم مجيئه من الدين بالضرورة

ص وما افعال خير في حساب ش من الايمان مفروض الوصال ص ليشير الى ان ما اختلفوا العلماء في ان الاعمال وهي العبادات هل تدخل في مسمى الايمان او لا فذهب الشافعي انها لا تدخل ومذهب ابي حنيفة انها تدخل فلا نزاع في المسألة لفظي والله اعلم

ص ولا بعض كفر وارتداد ش بقهر او بقتل واختيار اشار في هذا البيت الى ان مذهب اهل السنة ان المكره على الكفر لا يكفر ولا يكون مرتدا ومذهب الخوارج يحبط من الايمان ولا يدخل في الكفر فروع الاختيار القطع وبواعثه من الغضب والسرقة والقهر اعم من ان يكون على الزنا او غيره

ص ومن نبوي ارتدادا بعد دهر ش يصر عن دين حق ذا انسلال اشار بهذا الى ان من نوى

من نوى بعد مدة الكفر كفر لانه رضي به والرضى بالكفر كفر

ص ولفظ الكفر من غير اعتقاد ش بطوع رد دين باستهزاء اشار في هذا البيت الى انه اختلف في التلفظ بالكفر من غير اعتقاد ولا اكراه فقيل يكفر وقيل لا ولو كان عن اكراه فلا كفر اتفاقا اي لا اعتبار بالصدور فقط على ما هو مذهب الشافعي ومذهب الحنفية لا يكفر الا ان اعتقد بقلبه

ص ولا يحكم بكفر حال سكر بما يهذي ويلغو به حال ش لشمول ان السكران اذا تكلم بلفظة الكفر في تلك الحال لا يحكم بكفره ومذهب الشافعي صحة ردة السكران واسلامه عن ردته وفي قول لا يصح

ص وما المعدوم مريئا وشبا ش لفقه لاح في عين الهلال ش اشتمل هذا البيت على قولين الاول ان الله تعالى يرى المعدوم ومذهب اهل السنة الثاني ومذهب المعتزلة الاول

ص وعد ان المكون لا كسبي ش مع التكوين حده بالتحالي اشار في هذا البيت الى ان مذهب اهل السنة ان التكوين غير المكون اذ السبب غير المسبب ومذهب المعتزلة انهما شيء واحد

ص التكوين الايجاد والمكون الموجود

ص وفي الاداء ان حق كون جزء ش بلا وصف التجزي بان تحالى ش مذهب اهل السنة ثبوت الجزء الذي لا يتجزى خلافا للفلاسفة

والمراد به متحير لا يقبل الفتنة لا بالفكر ولا بالقطع ولا بالغرض
ولا بالوهم

وان السحت رزق مثل حل ولم يكن مقالي غير قال يشير بهذا الى ان مذهب اهل السنة ان الحرام رزق مني الرزق خلافا للمعتزلة بيان هذا الخلاف مبني على ان الرزق هل من شرطه ان يكون مملوكا اولا

وفي الاحداث عن توحيد زيد سبيل كل شخص بالسوال يشير بهذا البيت الى ان سوال منكر ونكير حق يجب الايمان به اجمع على اهل السنة خلافا للجهمية وبعض المعتزلة

و وللكفار والفساق بعضا عذاب القبر من سوء الاعمال يشير بهذا البيت الى ان عذاب القبر حق يجب الايمان به خلافا للمعتزلة بكلتا الفعال بالكسر للشر وبالفتح للخير

حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالتحرز عنى وبال

وتعطى الكتب بعض بيمني وبعض بخوطهر والشمال يشير بهذا البيت الى ان حساب الناس بعد البعث حق يجب الايمان به واعطاء الكتب باليمين واليسار

وحق وزن اعمال وجزى على متن الصراط بلا اهتبال يشير بهذا البيت الى ان وزن الاعمال ونصب الصراط حق يجب الايمان به

المتن

المتن الشيء لغة وسط الشيء وفي اصطلاح ما ينتهي اليه غاية السند من الكلام

وموجب شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال اشار بهذا البيت الى ان مذهب اهل السنة ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل حق يجب الكبائر الايمان به خلافا للمعتزلة تنبيه الناس على قسمين مومن وكافر والكافر في النار اجماعا والمومن على قسمين طايع وعاص والطايع في الجنة اجماعا والعاصي على قسمين تايب وغير تايب والتايب في الجنة اجماعا والعاصي في مشية الله تعالى

وللدعوات تاثير بليغ وقد ينفيه اصحاب الضلال يشير بهذا البيت الى ان مذهب اهل السنة تاثير الدعا فقد قال عليه السلام الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل خلافا للمعتزلة في زعمهم ان لا تاثير له

ودنيا ما حدث بهذا البيت والهيولى عديم الكون فاسمع ما حد اراد المصنف باثبات حدوث العالم وهو الحق الذي على اهل الملل خلافا للفلاسفة واثبات حدوث طينة العالم وهي الهيولى تنبيه المراد في هذا البيت بالدنيا العالم وحده كل موجود سوى الله تعالى وللجنات والنيران كونهما الان على ما هو الحق خلافا لاهل الجواز الخلو والفناء يشير بهذا البيت الى ان الجنة والنار مخلوقتان الان خلافا للمعتزلة

ولا بقي الجحيم ولا جنان ولا اهلوهما اهل انتفاء

مذهب اهل السنة ان الجنة والنار وكذلك اهلها لا يعرض
لهما الفناء خلافا للجهمية

وذو الايمان لا يبقى مخلدا في النار لشؤم الذنب وان دام اشعارا الى ان مذهب اهل السنة ان مرتكب الكبيرة لا يخلد في النار خلافا للمعتزلة والخوارج

لقد اشار للتوحيد نظما مدى الشكل كالسحر الحلال اشار في هذا البيت الى ان التوحيد نفي الشريك والنظم المراد به المنظوم وهو الكلام المقفى الموزون على سبيل القصد والبديع هو الغريب في صورته والشكل هو الهيئة والسحر عند الحكماء قوة في النفس تاثر غرضا الاشياء من غير استعانة بعزيمة ولا روح

يسلي القلب كالسر الروح ويحيي الروح كالماء الزلال اشار في هذا البيت الى ان القلب المراد به الشكل الصوري لا الحشو اللائم به وهي الحاذ النصر والبشرى البشارة والروح بفتح الراء الراحة وبالضم جوهر نوراني له سريان في البدن كسريان الماء الورد في الورد والزلال هو الماء العذب الصافي الذي لا تخالطه شيء

محوضوا فيه حفظا واعتقادا فنالوا حسنى اصناف الاماني

وكونوا

وكونوا عون هذا العبد دهرا بذكر الحق في حال ابتهال
لعل الله يعمهم بفضل وبعطيهم السعادة في المآل
واني الحق ادعو كل وقت لمن بالخير يوما قد دعاني اشار بهذا البيت الى ان المراد بالعون المعين وهو المساعد وهو اسم يشار به الى الحاضر الذات او من هو في حكمه والدهر من اسماء الزمان وورد مرفوعا لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر والعصر الصفح وترك المؤاخذة والمآل العاقبة والحق من اسمائه تعالى وهو المرجع او هو الله تعالى والابتهال التضرع والدعاء طلب النوافل من العالي وكل للعموم في الافراد على سبيل الانفراد والله اعلم بالصواب

وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده افضل الخلق
وحسب الحق من محمد واله وصحبه وذريته
والتابعين وحماة الله ومحامي حماه

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
شرح العشرينيات
لمحمد الاوسي
بقلم المشرف
عفا الله عنه
آمين

نهاية المخطوطة